

(^) اقعدوا مع القاعدين (46) لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبالا ولأوضعوا خلالكم
 يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم وإِ علم بالظالمين (47) لقد * * * * عدة أي :
 أهبة السفر من الزاد والراحلة وغيرهما (^) ولكن كره إِ انبعاثهم) معناه : خروجهم (^)
 فثبّطهم) معناه : فكسلهم وكفهم عن الخروج (^) وقيل اقعدوا مع القاعدين) قال مقاتل بن
 سليمان : وحيا إلى قلوبهم . وقال غيره : قال بعضهم لبعض : اقعدوا مع القاعدين . .
 قوله تعالى : (^) لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبالا) هذه الآية نزلت في شأن المنافقين
 الذين تخلفوا عن غزوة تبوك ، ومعنى قوله : (^) خبالا) أي : فسادا وشرًا ، ومعنى الفساد
 : هو إيقاع الجبن والفشل بين المؤمنين . .
 وقوله (^) ولأوضعوا خلالكم) الإيضاع : هو سرعة السير . قال الراجز شعر :
 (يا ليتني فيها جذع % أخب فيها وأضع) .
 قال الزجاج : معنى الآية : أسرعوا فيما يخل بكم . وقال غيره : أسرعوا بينكم بإيقاع
 البغضاء والعداوة بالنميمة ، ونقل الحديث من بعض إلى بعض ، وعلى هذا قوله : (^) خلالكم
 (: وسطكم (^) يبغونكم الفتنة) يطلبون لكم الفتنة ، وفي الفتنة معنيان : أحدهما :
 أنها الشرك ، والآخر : أنها تفريق الكلمة . .
 (^) وفيكم سماعون لهم) فيه قولان : .
 أحدهما : أن فيكم جواسيس لهم ينقلون الحديث إليهم ، وسئل ابن عينة : هل في القرآن
 ذكر للجواسيس ؟ قال : نعم . وذكر هذه الآية . .
 والقول الثاني : (^) وفيكم سماعون لهم) قائلون لهم أي : يقبل ما يقولون ، ومنه ما
 ورد في الصلاة : ' سمع إِ لمن حمده ' قبل إِ لمن حمده . وعن أبي عبيدة : وفيكم سماعون
 لهم : مطيعون لهم . والمعنى قريب من القول الثاني .